

الفائق في غريب الحديث

التَّصَبُّحُ : نُومُ الصُّبْحِ . العُكُومُ : جمع عِكمٍ وهو العِدْلُ إذا كان فيه متاع . وقيل : نَمَطٌ تجعلُ فيه المرأةُ ذخيرتها . والرِّدَاحُ : العظيمة الثقيلة تكون صفة للمؤنث كالرِّجَاحِ والثَّسْقَالِ . يقال جَفَنَةُ وكَتَيْبَةُ وامرأة رَدَاحٍ ; ولمَّا كانت جماعةُ ما لا يعقل في حكم المؤنث أو قَعَّهَا صفة لها كقوله تعالى : لَقَد رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الكُبْرَى ولو جاءت الرواية بفتح العين لكان الوجهُ أن يكونَ العَكُومُ أريدت بها الجَفَنَةُ التي لا تزول عن مكانها إما لِعِظَمِهَا وإما لأن القرى دائمة متصل من قولهم : مر ولم يعكم : أي لم يقف ولم يتحبس أو التي كَثُرَ طعامها وتَرَكم من اعتكم الشيءُ وارْتَكَمَ وتعاكم وتراكم أو التي يتعاقب فيها الأَطْعِمَةُ من قولهم للمرأة المعقاب : عَكُومٌ والرِّدَاحُ حينئذ تكون واقعة في نصابها ; من كون الجفنة موصوفة بها . الفَيَاحُ : الأَفْيَاحُ ; وهو الواسع من فاح يفيح ; إذا اتسع . ومنه قولهم : فيحى فَيَاحٌ والأَفْيَاحُ من فَعَلَ يَفْعَلُ والفَسَاحُ : والفَسِيحُ الشَّطِيبَةُ : السعفة ; وقيل السيف والمَسَلٌ مصدر يمعنى السَّلُّ : قام مقام المسلول والمعنى : كمثلُ الشَّطِيبَةِ تريد ما سَلُّ من قشره أو من غمده . الجَفْرَةُ الماعزة إذا بلغت أربعة أشهر وفصلت وأخَذَتْ في الرِّعَى ومنه الغلام الجَفْرُ واستَجْفَرُ ووصفته بأنه ضربٌ مُهَفِّهٌ وَقَلِيلُ الطعم . الأَلُّ العهدُ أي هي وافية بعهدا فجعل الفعل للعهد وهو لها في المعنى أو هو كقولهم : ثابت الغدَرُ ويَرُدُّ الظل مثل لطيب العِشْرَةِ وكرم الخَلِّ الأَتُخَادِنَ أخدان السوء وإنما ساغ في وصف المؤنث وفي كرم إن لم يكن ذلك من تحريف الرواة والنقل